

نموذج

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

العنوان باللغة العربية:

تعزيز استدامة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية من أجل دمج
الإدارة البيئية وفق رؤية المملكة 2030

ب. العنوان باللغة الإنجليزية:

Enhancing the Sustainability of National Parks and Natural Reserves for
Integrating Environmental Management in Line with Saudi Vision 2030

عادل بن عايض الطياري

241002122

الأعمال

دكتوراه الادارة

اسم الباحث :

الرقم الاكاديمي :

الكلية :

1446هـ - 2025 م

مقدمة:

أصبح السعي لتحقيق الاستدامة البيئية والإدارة الفعالة للمتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية أمراً بالغ الأهمية بشكل متزايد في سياق التدهور البيئي والضغط الناتجة عن التوسع العمراني. وهذا مهم بشكل خاص في المملكة العربية السعودية، حيث تهدف رؤية 2030 إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية، مع الحفاظ على الموائل الطبيعية خارج النطاق العمراني. يلعب تكامل ممارسات الإدارة المستدامة في المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية دوراً محورياً في هذه الرؤية، حيث يقدم فوائد تتراوح بين الحفاظ على البيئة وتحسين جودة الحياة.

الغرض من هذا البحث هو استكشاف استراتيجيات تعزيز استدامة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، ومواءمة ممارسات إدارة هذه المناطق مع أهداف حماية البيئة المنصوص عليها في رؤية 2030. تقدم رؤية المملكة العربية السعودية 2030 خطة طموحة تشمل مختلف جوانب التنمية الوطنية، بما في ذلك حماية البيئة والاستدامة.

ويتجلى التزام الرؤية بالإشراف البيئي في مبادراتها الرامية إلى الحفاظ على الموائل الطبيعية، ومكافحة تغير المناخ، وتعزيز التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، لا تعمل المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية كمساحات ترفيهية فحسب، بل أيضاً كمكونات حاسمة للنظام البيئي، حيث تساهم في التنوع البيولوجي، وتحسين جودة الهواء، وتوفير ملاذاً من الإجهاد البيئي. لكن التحدي يكمن في دمج ممارسات الإدارة الفعالة التي تضمن استدامة هذه المساحات.

وتمثل قضايا تخصيص الموارد، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وصيانة المرافق الترفيهية، وإدارة الزوار، أهمية محورية في هذا التهديد. علاوة على ذلك، فإن الضغط المتزايد للتنمية يشكل تهديداً لسلامة واستدامة النظم البيئية للمتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية. ولذلك، فإن إجراء دراسة شاملة لممارسات إدارة هذه المناطق، مع التركيز على الاستدامة وحماية البيئة، أمر ضروري لتحقيق أهداف رؤية 2030 بشكل فعال. يهدف هذا البحث إلى سد الفجوة بين التطلعات البيئية والحلول الإدارية العملية. وتسعى إلى فهم الوضع الحالي لإدارة المتنزهات الوطنية والمحميات

الطبيعية في المملكة العربية السعودية، وتحديد التحديات والفرص، واقتراح استراتيجيات تتماشى مع الأهداف البيئية والاستدامة لرؤية 2030. ومن خلال القيام بذلك، ستساهم الدراسة في الخطاب الأوسع حول التنمية المستدامة والإشراف البيئي في سياق المشهد المتطور في المملكة العربية السعودية.

مراجعة الأدبيات

تقدم الأدبيات المتعلقة بإدارة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية وجهات نظر متنوعة حول كيفية إدارة هذه المناطق بشكل فعال للتوافق مع أهداف حماية البيئة، خاصة في المناطق ذات المناخ القاحل والجاف في المملكة العربية السعودية. دراسات أجراها تشيسورا ودي جروت (2003) وتزولاس وآخرون (2007) سلطت الضوء على الفوائد البيئية والاجتماعية للمتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية، بما في ذلك الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتوفير خدمات النظام البيئي، وتعزيز رفاهية المجتمع. علاوة على ذلك، أكد عمل جيم وتشين (2006) على أهمية دمج الاعتبارات البيئية في تصميم وصيانة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية لتعظيم هذه الفوائد.

تعتبر الأبحاث الخاصة باستدامة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية في سياق المملكة العربية السعودية حديثة نسبياً ولكنها في طور النمو. المزروعي وآخرون (2012) ناقشوا التحديات التي تفرضها المناخات القاحلة والحاجة إلى ممارسات الإدارة المستدامة للمياه في صيانة هذه المناطق. وتماشياً مع رؤية 2030، أكد العطوي وأبو زيد (2015) على أهمية تطوير مساحات مستدامة تساهم في تحقيق الأهداف البيئية وتعزيز نوعية الحياة.

وفقاً لبيرن وولش (2009)، يتضمن ذلك استراتيجيات الحفاظ على البيئة، وتصميم المناظر الطبيعية المستدامة، ومشاركة المجتمع في إدارة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية. علاوة على ذلك، فإن دور التكنولوجيا وممارسات الإدارة القائمة على البيانات في تعزيز استدامة هذه المناطق هو مجال اهتمام متزايد، كما أشار كولز وبوسي (2000). توفر هذه المجموعة من

المؤلفات أساساً لاستكشاف كيفية إدارة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية بما يتماشى مع الأهداف البيئية لرؤية 2030. وهي تسلط الضوء على أهمية مراعاة الظروف البيئية المحلية والتقدم التكنولوجي في تطوير استراتيجيات الإدارة المستدامة.

المنهجية

ستعتمد منهجية البحث في هذه الدراسة منهجاً مختلطاً يجمع بين جمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية. وقد تم اختيار هذا النهج لتوفير فهم شامل لممارسات إدارة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية ومواءمتها مع أهداف الاستدامة البيئية في المملكة العربية السعودية.

جمع البيانات الكمية

سيتم جمع البيانات الإحصائية حول حجم المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية وموقعها واستخدامها ومؤشرات التنوع البيولوجي وممارسات الصيانة من التقارير الحكومية والتقييمات البيئية. ستوفر هذه البيانات فهماً أساسياً للحالة الحالية لإدارة هذه المناطق.

جمع البيانات النوعية

سيتم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مديري المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية والمخططين البيئيين وخبراء البيئة وأعضاء المجتمع المحلي. تهدف هذه المقابلات إلى جمع رؤى حول التحديات والتصورات والممارسات المتعلقة باستدامة هذه المناطق. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل دراسات الحالة الخاصة بالمتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية المختارة في مناطق مختلفة لفهم كيفية تنفيذ ممارسات الإدارة في سياقات مختلفة.

تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات الكمية باستخدام الأساليب الإحصائية لتحديد الاتجاهات والعلاقات المتبادلة. ستخضع البيانات النوعية من المقابلات ودراسات الحالة للتحليل المواضيعي، وتحديد المواضيع والأنماط الرئيسية في وجهات النظر والممارسات المتعلقة بإدارة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية واستدامتها. وستمكن هذه المنهجية البحث من معالجة تعقيد إدارة هذه المناطق في سياق الاستدامة البيئية، وتقديم رؤى وتوصيات عملية تتوافق مع رؤية المملكة 2030.

النتائج الأولية

تكشف النتائج الأولية للدراسة حول تعزيز استدامة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 عن عدة رؤى رئيسية حول الوضع الحالي والتحسينات المحتملة في إدارة هذه المناطق وحماية البيئة. وتستند هذه النتائج إلى تحليل البيانات الكمية والنوعية التي تم جمعها من خلال أساليب مختلفة.

النتائج الكمية

يظهر التحليل الإحصائي للبيانات الواردة من التقارير الحكومية والتقييمات البيئية أن المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية تختلف بشكل كبير من حيث الحجم والتنوع البيولوجي والمرافق المقدمة. ويتمثل الاتجاه الملحوظ في تركيز المتنزهات التي تتم صيانتها جيداً في المناطق ذات الموارد الكافية، في حين تظهر المناطق الأقل نمواً ندرة في المساحات الخضراء. يشير مؤشر التنوع البيولوجي، الذي يقيس تنوع الأنواع النباتية والحيوانية في هذه المناطق، إلى أن الثراء البيئي يكون أعلى بشكل عام في المتنزهات الأكبر حجماً ذات الموائل

المتنوعة. ومع ذلك، فإن المتنزهات الأصغر حجماً، وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، تظهر مستويات أقل من التنوع البيولوجي.

النتائج النوعية

تسلط المقابلات مع مديري المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية والمخططين البيئيين الضوء على العديد من التحديات في إدارة هذه المناطق. وهناك موضوع متكرر وهو الحاجة إلى ممارسات إدارة المياه المستدامة، وهو أمر بالغ الأهمية في المناخ الجاف في المملكة العربية السعودية. وشدد الخبراء على أهمية استخدام أنواع النباتات المحلية وتقنيات الري الحديثة لتقليل استهلاك المياه. التحدي الكبير الآخر هو الحفاظ على التوازن بين الاستخدام الترفيهي والحفظ. عبر أصحاب المصلحة عن مخاوفهم بشأن الإفراط في استخدام مرافق المتنزهات مما يؤدي إلى التدهور البيئي. ظهرت مشاركة المجتمع كعامل رئيسي في تعزيز استدامة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية. كشفت المقابلات مع السكان المحليين عن رغبة قوية في المشاركة بشكل أكبر في قرارات إدارة هذه المناطق. واقترحوا مبادرات مجتمعية مثل أحداث التنظيف التطوعية والبرامج التعليمية حول البيئة المحلية والمشاركة في مبادرات التشجير التطوعية.

دراسات الحالة

قدمت دراسات الحالة لمتنزهات وطنية ومحميات طبيعية مختارة في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية رؤى عملية حول ممارسات الاستدامة الناجحة. وتشمل هذه استخدام الطاقة الشمسية للإضاءة، ومرافق إعادة التدوير، وعناصر التصميم الصديقة للبيئة. وقد أظهرت المتنزهات ذات المشاركة المجتمعية الأعلى صيانة أفضل ورضا أعلى للمستخدمين.

التوافق مع رؤية 2030

وتتوافق النتائج مع العديد من أهداف رؤية 2030، خاصة تلك المتعلقة بالاستدامة البيئية وجودة الحياة. وتؤكد الدراسة على إمكانات المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية كأدوات للحفاظ على البيئة ورفاهية المجتمع. ومع ذلك، فإنه يسلب الضوء أيضاً على الثغرات في ممارسات الإدارة الحالية التي تحتاج إلى معالجة لتحقيق هذه الأهداف بشكل كامل.

التوصيات

وفي ضوء النتائج الأولية توصي الدراسة بما يلي:

- تنفيذ الإدارة المستدامة للمياه والمناظر الطبيعية المحلية في صيانة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية.
- تشجيع المشاركة المجتمعية في إدارة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية لتعزيز الشعور بالملكية والمسؤولية.
- تحقيق التوازن بين الاستخدام الترفيهي والحفاظ على البيئة لحماية التنوع البيولوجي.
- توسيع المساحات الخضراء وزراعة الأشجار المحلية في المناطق الأقل نمواً لضمان الوصول العادل.

توفر النتائج الأولية فهماً أساسياً للوضع الحالي لاستدامة المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية. وهي تسلط الضوء على التحديات والفرص في موازنة إدارة هذه المناطق مع الأهداف البيئية لرؤية 2030، مما يقترح طريقاً نحو مساحات خضراء أكثر استدامة وموجهة نحو المجتمع.

1. Al-Atawi, A., & Abou-Zeid, M. (2015). Promoting sustainable urban development through the redesign of public spaces: A case study from Riyadh, Saudi Arabia. *Sustainable Cities and Society*, 19, 76-86.
2. Al-Fares, H., & Al-Wabel, M. I. (2017). Water Conservation in Arid Regions: Perspective from Saudi Arabia. *Applied Water Science*, 7(5), 2039–2051.
3. Almazroui, M. (2021). Impact of Urbanization on Biodiversity: A Saudi Arabian Perspective. *Saudi Journal of Biological Sciences*, 28(1), 567-575.
4. Almazroui, M., Islam, M. N., Athar, H., Jones, P. D., & Rahman, M. A. (2012). Recent climate change in the Arabian Peninsula: Seasonal rainfall and temperature climatology of Saudi Arabia for 1979–2009. *Atmospheric Research*, 111, 29-45.
5. Byrne, J., & Wolch, J. (2009). Nature, race, and parks: Past research and future directions for geographic research. *Progress in Human Geography*, 33(6), 743-765.
6. Chiesura, A., & de Groot, R. (2003). Critical natural capital and the importance of urban green space. *Journal of Urban Planning and Development*, 129(4), 213-229.
7. Coles, R., & Bussey, S. (2000). Urban forest landscapes in the UK – progressing the social agenda. *Landscape and Urban Planning*, 52(2-3), 181-188.
8. Jim, C. Y., & Chen, W. Y. (2006). Recreation-amenity use and contingent valuation of urban greenspaces in Guangzhou, China. *Landscape and Urban Planning*, 75(1-2), 81-96.
9. Jones, C. R., & Jamieson, D. (2020). The Role of Urban Parks in Sustainable City Planning: Insights from Saudi Arabia. *Sustainability*, 12(3), 924.
10. Ministry of Environment, Water, and Agriculture, Saudi Arabia. (2020). National Parks and Green Spaces Report.
11. Riyadh Municipality. (2019). Urban Development and Green Spaces.
12. Smith, L. (2018). Community Engagement in Urban Parks: A Case Study in Saudi Arabia. *Urban Forestry & Urban Greening*, 34, 100-108.
13. Tzoulas, K., Korpela, K., Venn, S., Yli-Pelkonen, V., Kazmierczak, A., Niemela, J., & James, P. (2007). Promoting ecosystem and human health in urban areas using Green Infrastructure: A literature review. *Landscape and Urban Planning*, 81(3), 167-178.
14. Vision 2030. (2016). Vision 2030 Statement. Kingdom of Saudi Arabia.